د. عماد سيف الدين

نحو توجهات استراتيجية لمواجهة المخاطر البيئية

اجتمعت الهيئة الادارية لهيئة تكريم العطاء المميّز لتستكمل جهودها الرامية الى خدمة المجتمع الذي يحيط بها من كل ناحية . فالهدف الشاخص بين عيني الجميع دائماً هو ذلك الذي يهم الناس و حياتهم ، و يتصف في سلم الاولويات بالمهم و العاجل معاً . و كان السؤال المطروح : ما هو الموضوع الأكثر الحاحاً من الموضوعات التي تؤثر على مستقبل الناس و عيشهم الرغيد ؟ و الجواب بدون خلاف كان في ذلك الوقت و في كل وقت (الوضع البيئي المتردي ، و الإجراءات العاجلة التي قد تخفف من المعاناة عند مواجهة الكارثة) .

في الوقت الذي كانت الهيئة الادارية تنعقد و تتحاور بشأن البيئة ، لم تكن الصرخة قد علت بعد ، و كان الأمر مجرد استشراف و تحسس مبكر للقضية البيئية و مخاطرها الاجتماعية . تلك القضية التي كانت من أسوأ القضايا التي واجهت الشعب اللبناني على الإطلاق . وقد اثبتت الأيام اللاحقة هذه المخاوف و تلك التحديات ، و كان ما كان من دفع أثمان باهظة مقابل التخلص من النفايات الصلبة ، أو مقابل تلوث أهم الموارد المائية الإستراتيجية في وطن كان منبعاً وافراً للمياه و مصدراً رائعاً للتنوع البيئي .

لم تكن الفكرة هي سحب العصا السحرية لحل معضلة بهذا الحجم ، و إنما منهجية علمية متأنية واعية لمسار العمل . تبدأ بمؤتمر يشارك فيه أمهر الباحثين ، و توصيات لا تنقطع مع نهاية المؤتمر ، و رؤية ذكية تضع نصب اعينها خارطة طريق تبدأ بالتوصيات و لجان

المتابعة ، و لا ينتهي عملها الا بعد تحقق مسارها البدائي بصناعة نموذج ناجع في منطقة لبنانية محددة (قضاء النبطية)، يسمح فيما بعد بنقل هذا النموذج الى مناطق اخرى ، ليتحقق هدفها ، و لتتوسع آفاقها من معالجة آنية للمشكلات البيئية الى رؤية استراتيجية مستدامة تصنع فارقاً .

و لقد بدأت المسيرة انطلاقتها من يوم 14 كانون الثاني 2017 تاريخ بدء فعاليات مؤتمر البيئة و المجتمع ، بمجموعة من المفكرين و الأختصاصيين في عدة مجالات بيئية و تربوية و اجتماعية و إعلامية ؛ يرسمون الخطوط الرئيسية للخروج من الدوامة . و في صفحات من البحوث العلمية و التوصيات التي لم تجد صداها عند اصحاب القرار في دائرة من دوائره . و هذا ما توقعه القيمون مسبقا ، الذين حضروا انفسهم للحظات اللاحقة : لجنة متابعة لتوصيات المؤتمر ، مهمتها ان تجعل ذلك الرأس الكبير يمشي على رجلين بعشرات من المتطوعين من عدة بلدات ينظمون عملهم و يسهرون على الإنجاز...

- **مجموعة للعلاقات العامة مهمتها ترتيب زيارات فعالة لكل جهة رسمية او أهلية من شأنها أن يكون لها دورها في التحول من حالة إنتظار الكارثة الى حالة التدخل المبكر .**
- **مجموعة من التربويين الذين يمكن ان يساهموا في تغيير اجتماعي ثقافي أساسي في التوعية البيئية على مستوى المؤسسات التربوية و الأسرية .**
- **مجموعة من الجمعيات الاهلية المهتمة ممن لديهم القدرة على تنفيذ برامج تتعلق بالعمل البيئي ، تخترق الوعي الاجتماعي و تحضّره للتكامل مع الإجراءات المرتقبة، باع بباع و ذراع بذراع في نشاطات بيئية مشتركة .**

- **مجموعة من الممارسين للعمل البلدي يمثلون السلطات المحلية و يسعون لوضع حلول عملية لما تواجهه كل بلدة على مستوى الخارطة البيئية يسيرون في خط مواز متكامل لتأمين مستلزمات العمل الميداني .**
- **مجموعة من أصحاب المهارات التخطيطية يرسمون الخارطة الكبرى للعمل و للتحرك على مستويين (استراتيجي خلال ثلاث سنوات ، و إجرائي تشغيلي لكل سنة منفردة .**

هذه الخماسية بدأت كسمفونية يحاول أن يقودها مايسترو هيئة تكريم العطاء المميز المتمثل برئيس و اعضاء هيئتها الادارية الكريمة، وفق دفتر من النوتات الموسيقية التي يمكن أن تصدح على مسرح اجتماعي كبير ...

- **مؤتمر البيئة و المجتمع عام 2017 .**
- **إصدار كتاب المؤتمر و توصياته الرسمية .**
- **تشكيل لجان المتابعة (لجنة متابعة الجمعيات و البلديات – لجنة العلاقات العامة – لجنة التربية – لجنة التخطيط و البرامج – لجنة الاعلام)، كانون الثاني 2018.**
- **بدء اجتماعات اللجان المتخصصة، نيسان 2018 .**
- **الاجتماع الاول للجمعيات و البلديات في قضاء النبطية، أيار 2018 .**
- **الاجتماع مع رئيس بلدية النبطية حزيران 2018 .**

مجموعة من الخطوات المكثفة و المتتالية ، جاءت بتصور واضح و صريح ، ليقدم الى كل من هو في مركز القرار رؤية و معطيات و إحصائيات مع أرض خصبة من عشرات المتطوعين للمساهمة في حل المشكلة البيئية (بداية بالنموذج النبطي) ، حتى يصبح فيما بعد نموذجاً معمماً في ارجاء لبنان . حيث تلتقي المبادرات الاجتماعية التي ظهرت في بلدات أخرى لتشكل موارد فكرية و بشرية تساعد على بلورة الفكرة، لتصبح ثقافة مجتمعية قابلة

للتطبيق . و لتكون عملاً مساعداً للعمل الرسمي شبه المفقود، والذي يمتلك الأدوات التنفيذية أو على لأقل تقدير سبل القرار .

و كانت المحصلة على الشكل التالي :

1. **توجهات استراتيجية بيئية :**

و قد جاء في مقدمتها :

(بناء على توصيات مؤتمر البيئة و المجتمع المنعقد في النبطية في كانون الأول 2017 ، الذي نظم من قبل هيئة تكريم العطاء المميز مع مجموعة من الباحثين و المتخصصين ، وحرصاً على تحويل هذه التوصيات الى واقع ملموس ، قامت الهيئة بتشكيل لجان متابعة تعنى بوضع آليات لتنفيذ توصيات المؤتمر بطريقة لامركزية تعاونية .

لقد قامت لجنة المتابعة مع البلديات و الجمعيات الأهلية ، المنبثقة عن المؤتمر بعقد لقاءات تحضيرية توجت بلقاء عام لبلديات و جمعيات قضاء النبطية عقد في قاعة نادي النبطية الفوقا الاجتماعي في شهر أيار 2017 . وحضرته ثلة من رؤساء و أعضاء بلديات القضاء و رؤساء و أعضاء الجمعيات الغيورة على مصلحة أبناء قضاء النبطية و مستقبلهم .

و قد وضع الحاضرون مسألة التوعية البئية المنهجية، و ازمة النفايات و الفرز من المصدر، و نقل الخبرات بين الجمعيات و البلديات... في مقدمة الأولويات في التصدي للمخاطر البيئية ، و ذلك ضمن الإمكانات المتاحة على مستوى القضاء والقابلة للإنجاز على المستويين قريب المدى و متوسط المدى ، ذلك أن بعض القضايا الأخرى قد يتعذر على الحاضرين المباشرة في تنفيذ اجراءات عملية لحلها في

القريب العاجل، و إن كانت في توجهاتهم من الأمور المطلبية التي لا يمكن إغفالها او إهمالها.

لذلك ، فقد قامت لجنة المتابعة مع البلديات و الجمعيات الأهلية في قضاء النبطية بتقديم هذه الورقة التي تمثل توجهاً استراتيجياً بيئياً يؤمل اعتماده من قبل مختلف القيّمين من مسؤولين، و هيئات، و فاعلين، و بلديات، و جمعيات و اندية على مستوى قضاء النبطية ، آملين ان تنعم بلداتنا بكامل الصحة و العافية ببيئة نظيفة و حياة أفضل .

اما محتواها فكان على الشكل التالي :

اولا : الأطر العامة :

كان لا بد لنا في هذه التوجهات أن نضع بعض الأطر العامة التي يمكن أن تحدد مساحة العمل و الإهتمامات الرئيسية التي من شأنها التعريف بالجوانب التنظيمية الرئيسية التي لا بد من التنبه اليها في العمل ، و هي التالية :

- الخارطة البيئية لقضاء النبطية : تتضمن الخارطة البيئية أماكن إنتشار المشكلات البيئية بالإضافة الى المواقع البيئية التي تستوجب الحماية او العناية ، فضلاً عن المبادرات البيئية الناجحة على مستوى القضاء .
- الخيارات الفنية البيئية : مهمتها وضع آليات لتطوير أساليب معالجة القضايا البيئية، ونقل الخبرات للإستفادة منها على أوسع نطاق جغرافي ممكن في قضاء النبطية .
- الخيارات الادارية و التنسيقية : وهي تساعد على إيجاد أعلى مستوى من من التعاون المنظم و الفعال بين الهيئات و البلديات ، و يسمح بإدارة فعالة لمواجهة المخاطر.

- **الشركاء : تعتبر الإتحادات البلدية و البلديات و الجمعيات و المدارس و الشخصيات المعنوية و أصحاب القرار و سلطات الوصاية شركاء في إتخاذ أية إجراءات خاصة بالموضوع البيئي على مستوى القضاء ، و لا بد من تفعيل الإتصالات المباشرة معها للمشاركة في تحمّل هذه المسؤولية ، و الإعلان عن هذه المشاركات إعلامياً سيظهر للرأي العام أسماء الجهات المهتمة و مستوى مشاركتها .**
- **الخطة الاجرائية للعام 2018 : من الضروري أن تتقدم اللجنة بالمشاركة مع البلديات و الجمعيات بمسودة خطة إجرائية للعام 2018 تتضح فيها الخطوات المتبعة خلال سنة مع توزيع المهام و الأطر الزمنية و الأكلاف المالية لمواجهة المخاطر البيئية موضوع الإهتمام .**

ثانيا: الخارطة البيئية :

تتضمن الخارطة البيئية المعلومات التالية :

- **مناطق عمليات تناسب التوزيع الديموغرافي ، هي عبارة عن "زونات" لعمليات فرز النفايات على مستوى عدة بلدات في القضاء . حيث تتوافر فيها أماكن تجميع، و خطوط نقل ميسّر، و معمل للفرز الثانوي ، و إدارة خاصة لها .**
- **نقاط أثرية و بيئية .**
- **مصادر تلوث.**
- **معامل معالجة إن وجدت .**

وتساعد هذه الخارطة على الوعي بحجم المشكلة و قياس فاعلية الحلول المقترحة ، و هي غير نهائية لأن البيانات التي ستعد من قبل البلدات المعنية

ستوسع من أطر المعلومات و الرموز لتساعد بشكل أفضل على إتخاذ القرارات.

ثالثا : الخيارات الفنية البيئية :

إعتماد ثلاثة مسارات أساسية للعمل : المسار التوعوي البيئي- المسار الإداري المطلبي – مسار المبادرات الناجحة :

I. المسار التوعوي البيئي :

- وضع لائحة موضوعات منهجية للتوعية البيئية على مستوى القضاء من قبل مختصين بيئيين و تربويين و جمعيات لها تجاربها بهذا الشأن .
- وضع رزنامة محاضرات و ورش عمل و ندوات و فعاليات مقترحة في الأحياء و المدارس، تطال كافة بلدات القضاء ، تقدمها مجموعة من المتخصصين و أصحاب الخبرة في هذا الشأن، يتم إطلاقه مع مطلع العام الدراسي.
- إصدار دليل توعية بيئية يتضمن الإجراءات العملية للفرز من المصدر بأبسط الطرق، مرفق بالصور التوضيحية.
- نشر معلومات الخارطة البيئية على مستوى القضاء.
- يؤخذ بعين الإعتبار نشر معلومات بشأن مواعيد نقل النفايات و طريقة تنظيمها في كل بلدة، بعد التأكد من الإجراءات البلدية المتخذة بهذا الصدد، منعاً من حدوث حالة إحباط عند المتعاونين بسبب إهمال إنجازاتهم و مشاركتهم. (عدد المستوعبات – لون المستوعب المخصص لنوع النفايات المفروزة- أوقات الإستلام من المصدر ...)

II. المسار الاداري المطلبي:

- إعتماد تقسيم القضاء الى مناطق عمليات فرز ثانوي تناسب التوزيع الديمغرافي المتقارب و حجم المخلفات الصادرة عنه ، بشكل يسهّل عمليات النقل و الفرز و توفير مساحات مخصصة في كل منطقة عمليات للتوضيب و الفرز و النقل.
- وضع توصيات لكافة البلدات تتعلق بتخصيص حاويات للفرز، و تأمين وسائل نقل، و تخصيص أماكن جمع، وتحديد أوقات إستلام ، مع توصيات واضحة بشأن المكبات المعتمدة مسبقاً .
- تفعيل دور اللجان البيئية في البلديات و إشراك أعضاء ناشطين و فاعلين في الشأن البيئي للمساعدة على رفع مستوى الإهتمام و رفع مستوى التنسيق مع اللجنة المتابعة على مستوى القضاء.
- يتم التنسيق إداريا على مستوى مناطق العمليات من قبل لجنة تضم البلدات المشاركة في المنطقة ، و تنتدب هذه المناطق شخصاً واحداً للمشاركة في لجنة المتابعة مع البلديات و الجمعيات ، مهمته التنسيق على مستوى القضاء.
- تتولى هذه اللجان مهمة الإشراف و المشاركة في الحلول الناجعة بشأن الفرز من المصدر، ولكن ليس على سبيل الحصر ، إذ لها كامل الحق بمتابعة القضايا البيئية الحساسة على مستوى القضاء مطلبياً ، شرط التنسيق الجماعي .
- المطالبة بوضع (غرامات عدم الفرز من المصدر) من قبل البلديات الملتزمة بشروط الفرز و تأمين مستلزماته.

- **توزيع لوائح تتضمن أسماء الهيئات و الأشخاص المهتمين بمتابعة شأن المخاطر البيئية لتوسيع نطاق شبكة الإتصالات بين المهتمين و إحداث تفعيل فوري لأي طارئ .**
- **اعتماد التوثيق الاعلامي للمتغيرات الإيجابية و رفعها الى وسائل الاعلام و و وسائل الإتصال الاجتماعي لتشجيع المشاركة المجتمعية بتحسين الوضع البيئي .**

III. مسار المبادرات الناجحة :

- **توسيع نطاق إنتشار المبادرات الناجحة على مستوى قضاء النبطية ووضع حوافز وجوائز تشجع البلدات الأخرى بأن تحذو حذوها .**
- **تنظيم زيارات إستكشافية و ورش عمل تدريبية للمهتمين من عدة بلدات ، لنشر ثقافة المبادرات الاجتماعية الفاعلة و التي تعود على المجتمعات بالخير الكثير .**
- **تطوير المبادرات الناجحة و حث المعنيين على تقديم العون المادي و المعنوي لرفع مستوى إنتاجيتها و تحسين قدراتها .**
- **مشاركة أصحاب المبادرات الناجحة بالندوات و المحاضرات التثقيفية البيئية ، لما في ذلك من أهمية في عرض الجانب العملي و التطبيقي لتجارب معالجة المشكلات البيئية .**

رابعا : الشركاء :

إن المصلحة العامة تقتضي مشاركة كافة الفرقاء بصرف النظر عن الإنتماءات و التوجهات و المناطق المتباعدة ، فالمشكلات البيئية تطال الجميع ، و أي عمل يؤخر مسار الحلول ، سيكون بمواجهة الناس جميعاً . و هذا يفرض التعاون و

الإحترام و إبداء كافة أنواع الإستعدادات للمساعدة في الحل . لذلك تدعو اللجنة الى إجراء مروحة علاقات و زيارات لكافة الأفرقاء و المعنيين بغية توسيع نطاق المطالبة لتشكل قوة ضاغطة تيسر الإجراءات و القرارات الصائبة على مستوى قضاء النبطية . و الشركاء هم : نواب و وزراء معنيين ، و إتحادات بلدية ، و بلديات و جمعيات و هيئات و أحزاب و أصحاب قرار ونفوذ وأشخاص ناشطين في الحياة الاجتماعية ...

خامسا : الخطة الإجرائية للعام 2018 :

تتضمن الخطة الإجرائية جدولاً زمنياً يحتوي على المعلومات التالية :

- **النشاطات و المهام التي سيتم تنفيذها في العام 2018.**
- **الجهة المنفذة على المستوى الجغرافي.**
- **الجهة المتابعة.**
- **الأعمال التنسيقية.**
- **الكلفة المتوقعة.**
- **تاريخ الإنجاز المحدد للنشاط.**
- **المستلزمات الادارية و التجهيزات المطلوبة .**
- **الفئات المستهدفة .**
- **النطاق الجغرافي للنشاط أوللمهمة.**

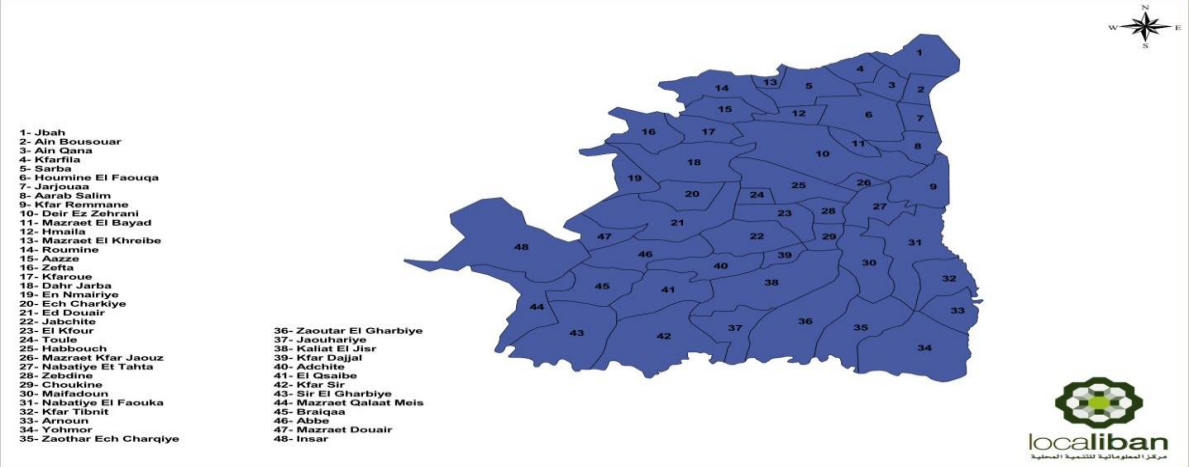

2. مهام لجنة المتابعة :

بند1 : تجتمع اللجنة دورياً و عند الحاجة ، بدعوة من منسقها المنتخب من قبل اللجنة.

بند2 : تسمي اللجنة مقرراً لها ، يهتم بتدوين محاضر الجلسات و تبليغها للأعضاء كلما دعت الحاجة.

بند3 : تضع اللجنة خطة إستراتيجية كل ثلاث سنوات ، تعرب فيها عن تطلعاتها و نشاطاتها البيئية التي تحاكي أولويات المرحلة على مستوى القضاء .

بند4 : تضع اللجنة خططها الإجرائية سنوياً ، وتشرف على حسن تطبيقها والإشراف على تنفيذها ، وتقييم العمل بها، و تعديلها عند الضرورة .

بند5 : تقوم اللجنة بإعداد تقريرها السنوي عن واقع البيئة على مستوى القضاء مرفقاً بقاعدة بيانات تساعد على نشره كوثيقة علمية .

بند6 : تسهر اللجنة بالتعاون مع كافة المعنيين، وبخاصة البلديات و الجمعيات على مستوى القضاء، على مراقبة الإستعمال الرشيد للموارد الطبيعية لتلبية إحتياجات الجيل الحاضر ، مع المحافظة على نظام بيئي يُلبي إحتياجات الأجيال القادمة .

بند7 : تساهم اللجنة في إعداد ملفات مطلبية مع المختصين و المتضررين ، للمساعدة في تحقيق مطالب بيئية سليمة .

بند8 : تعتمد اللجنة ميزانية سنوية للنشاطات و التوعية البيئية و العلاقات العامة .

بند9 : يعتبر الإرث الثقافي المتمثل بالأبنية و الشواهد و المواقع الأثرية ، جزءاً من إهتمامات اللجنة التي تسعى لحمايته كمورد بيئي .

بند10 : تشجع اللجنة الأبحاث و الدراسات البيئية و المبادرات البيئية المفيدة .

بند11 : تسعى اللجنة بالتعاون مع البلديات و الجمعيات الى إنشاء قاعدة بيانات بيئية، و خارطة بيئية مساعدة على نشر الوعي البيئي، و إتخاذ القرارات الصائبة في حل المشكلات البيئية .

بند12 : تقوم اللجنة مع نظيرتها اللجنة التربوية بإعداد برامج توعوية تربوية و ثقافية ، تراعي إحتياجات الفئات المستهدفة من مدارس و جامعات و مؤسسات و تجمعات إنسانية ..

بند13 : تصدر اللجنة مطبوعات و منشورات بيئية هدفها توسيع دائرة الإهتمام و الوعي البيئي في القضاء .

بند14 : تشجع اللجنة مفهوم العقود الاجتماعية البيئية سعياً لنشر ثقافة المسؤولية الملتزمة ، و لتحقيق نتائج أكثر فاعلية .

3. برامج التوعية البيئية

الأهداف :

- **التعاون مع المدارس و الجامعات لرفع مستوى الوعي البيئي عموماً , و نشر ثقافة الفرز من المصدر خصوصاً .**
- **تدريب العاملين و المعلمين و الطلاب على مهارات تربوية بيئية .**
- **تأسيس أندية بيئية مدرسية و جامعية تساهم في الحلول البيئية و رفع الوعي البيئي في المؤسسات التربوية و المحيط.**
- **الحث على إيجاد مساحة مشتركة للتعاون بين المؤسسات التربوية و السلطات المحلية لخفض مستوى النفايات الصلبة، و ادارتها بشكل يساعد على نقلها و معالجتها بالطرق البيئية الصحيحة .**
- **العمل على تنفيذ فعاليات و نشاطات و مبادرات بيئية مدرسية و جامعية تساهم في رفع مستوى الوعي البيئي و خفض المشكلات البيئية في القضاء .**
- **تزويد المدارس و الجامعات بالمعلومات و المهارات و التدريبات اللازمة للعمل البئي.**

طريقة العمل :

- **تقوم (لجنة المتابعة مع المدارس و الجامعات) بتنظيم زيارات موجهة للمؤسسات التربوية لإطلاعها على الخطة البيئية و أهدافها .**
- **تطرح اللجنة ورقة عملها للإتفاق مع الادارات التربوية على طريقة تحويلها الى واقع تنفيذي .**
- **تدوّن الجلسة في محضر إجتماع ، يمكن تحويله الى بنود إتفاقية بين اللجنة و المؤسسة يتعهد فيه كل طرف بنوع محدد من الفعاليات و الإجراءات .**

- **تتنبه اللجنة لطريقة التنسيق التي ستتم مع السلطة المحلية بشأن الفرز من المصدر حتى لا يتحول الموضوع الى مجرد تفاعل آني ينتهي في وقت قصير.**
- **يتم الإتفاق مع المؤسسة التربوية على رزنامة مواعيد لنشاطات و فعاليات للعام 2018 وما بعده .**
- **الإتفاق على توجهات واضحة بشأن تنفيذ عمليات الفرز من المصدر و ما يتعلق بها من توعية و فرز في المؤسسة و عدد المستوعبات و مواعيد النقل بالتنسيق مع البلدية , وأي إقتراحات أخرى تتعلق بهذا الشأن .**
- **تتزامن زيارات المؤسسات التربوية مع زيارات خاصة بالبلديات ، هدفها :**
  - ✓ **إطلاع البلدية على الخطة العامة .**
  - ✓ **الإتفاق على طريقة رفع النفايات المفرزة من المصدر .**
  - ✓ **عدد المستوعبات المطلوبة لذلك.**
  - ✓ **إسم المنسق الذي ستتم المتابعة معه .**
  - ✓ **ضمانات للجمع مع عدم الدمج من جديد .**
  - ✓ **جمع معلومات تفيد بإستكمال رسم الخارطة البيئية للقضاء.**

موضوعات مقترحة للتوعية البيئية في المؤسسات التربوية :

- **تأسيس و إدارة الأندية البيئية.**
- **تدريب المعلمين و الطلاب على عمل الأندية البيئية.**
- **ورش عمل و محاضرات توعية بيئية تفاعلية :**
  - ✓ **القمامة التي تختفي.**
  - ✓ **وجبة غداء بدون قمامة.**

- ✓ افكار للتدوير.
- ✓ صناعة مطمر صحي للمنزل.
- ✓ صناعة الزبال الصحي الصالح للزراعة.
- ✓ التدريب على الفرز .
- ✓ الحي النظيف.
- ✓ المدرسة الخضراء.
- ✓ الجريدة الخضراء.
- ✓ حديقة المدرسة بدون مساحة فارغة.
- ✓ المكتبة الخضراء.
- ✓ الجوائز و المسابقات .
- ✓ حملات التشجير.
- ✓ خارطة بلدتي البيئية.
- ✓ تنظيم زيارات ميدانية لجمعيات بيئية ناشطة و التعرف على خبراتها.
- ✓ تنظيم زيارات بيئية لأماكن التلوث و أماكن الفرز و لأماكن تمثل التنوع البيئي...

الموارد البشرية و المادية :

- **الموارد البشرية :**

- ✓ تحديد أسماء الخبراء التربويين الذين سيساهمون في تقديم المحاضرات و النشاطات التدريبية.
- ✓ تحديد أسماء المنسقين على مستوى المؤسسات التربوية.

- ✓ تحديد أسماء الجمعيات البيئية الناشطة للإستفادة من خبراتها في التدريب .

- **الموارد المادية :**

- ✓ البلديات.
- ✓ المدارس.
- ✓ الجمعيات البيئية المهتمة.
- ✓ المشاركة الجماعية.

بعد هذا المجهود الكبير الذي إنطلق من العام 2017 ، و الظروف السياسية و المعيشية و البيئية التي ألمّت بحياة اللبنانيين ، و بالرغم من تحقق الكثير من الأهداف التنظيمية و النشاطات الناجحة في هذا النطاق ، نفرج اليوم عن تفاصيل تحضيرية قد لا تعني الكثيرين من الناس ، لا من أجل الإعلام و إعطاء الخبر ، و ليس من أجل التحدث عن مجهود سبق ، بل لأن هذا العمل بات ملحاً أكثر من أي وقت آخر ، إن كان على مستوى شح المياه و تلوث مواردنا ، أو على مستوى نسب التلوث القاتلة التي تزيد اليوم على كاهل القطاع الصحي المزيد من التردي و التراجع ، أو على مستوى الوعي و اللامبالاة التي أصبحت أكثر إنتشاراً من ذي قبل ، أو على مستوى حجم النفايات و الإنفاق الخطير الذي يزيد من فاتورة العجز ، و الذي يزيد في إنقطاع سبل الحل إلا بالرضا القسري بأن تكون بلداتنا و حياتنا ممتلئة بالنفايات .

كتبت هذه المقالة لأقول بصريح العبارة : أن إنتظار سنوات المعالجة الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و التربوية و السياسية ، سيجعلنا دائماً في موقع سلبي ، تسرق فيه إنجازاتنا و أحلامنا . و المبادرات الاجتماعية وحدها هي التي تشعرنا بالتقدم . البيت الذي

تعاون على الحل في دائرته، و الحي الذي تداعى للتعاون في حل مشاكل الحي ، و البلدة التي اجتمع فيها المخلصون لبلدتهم و وطنهم ...كل أولئك يوقدون شمعاً بدل ان يسبوا الظلام ، و يحسنون بناء بيت يقطنون به صالح للحياة ، و يقدمون نموذجاً قابلاً للتعميم...

فهل من مجيب ؟